Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

March 31, 1955
Conference of Intellectuals in Damascus

Citation:

"Conference of Intellectuals in Damascus", March 31, 1955, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 9, File 28/9, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/165585

Summary:

Document provides an account of a conference on youth in Damascus, which groups attended it and the activities of those groups during and immediately after the conference.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

مؤتمر تلاقي ارباب الفكر والسياسة في الشعوب العربية

١° - مقدمـــــة :

هيأ انصار السلم عقد مؤتمر باسم (تلاقي الشعوب العربية) في دمشق وحصلوا على تواقيع كثيرة من كافة الاحزاب في سوريا ولبنان على النداء الموجه لاجل عقد المؤتمر .

ووجهت اللجنة التحضيرية في الشام الدعوة للمؤتمر لاواخر شهر اذار الماضي . وفي الساعة الثالثة تماما بعد الظهر من يوم الخميس في ٣١ اذار سنة ١٩٥٥ توجه الوفد اللبناني من بيروت الى دمشق وكان عدد يقدر بنحو خمسين شخصا تبعهم في اليوم الثاني الجمعه عدد آخر .

٢° - مراحل العمـــــل :

وصلت الوفود الى دمشق من لبنان والاردن وبعض العراقيين الموجودين في لبنان وسوريا ووفود المدن السورية .

واتصلت لجنة انصار السلم المؤلفة من انطون تابت والدكتور المحامي مصطفى امين والاستاذ حسين مروه بكل وفد على حدة طالبة انتخاب ثلاثة اشخاص منه لتأليف لجنة وضع مشروع المقررات .

واجتمعت هذه اللجنة في الساعة الخامسة في مكتب المحامي مصطفى امين ، امين السر لانصار السلم في سوريا ووضعت مشروع المقررات وسلمت ممثلي كل وفد صورا عنها .

واجتمع الوفد اللبناني حين وصوله لدمشق في اوتيل (اوريان بالاس) منتظرا مشروع المقررات وجاء ممثلوا الوفد يحملون المشروع . وبسبب كثرة الزوار في الاوتيل انتقل اعضاء الوفد اللبناني الى منزل الاستاذ جورج عويشق في محلة القصاع للاجتماع ومناقشة المقررات .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
28/9-2

وبدأت المناقشة منذ الساعة السابعة مساءً حتى الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً وقد ادخل بعض تعديلات على المقررات واهمّها قرار تحية سوريا وتأييدها في موقفها ضد الاحلاف وخاصة الحلف التركي ـ العراقي . لان المشروع ورد فيه ان سوريا ناوءت الحلف التركي العراقي ورفضته حكومة ومجلسا وشعبا ثم في النتيجة عند توجيه التحية والشكر ورد في البيان: "والمؤتمرون يحيون الشعب السوري النبيل" دون ان تذكر الحكومة والمجلس في التحية وهذا الاسلوب هو اسلوب الدعاية الشيوعية التي لا تريد ان تعترف بكل حكومة قائمة اذا لم تكن موالية للدعاية الشيوعية . ولاحظ ذلك من يدركون هذا المغزى وجرى التعديل بتوجيه التحية لسوريا شعبا ومجلسا وحكومة دون ان يلاحظ المؤتمرون سبب هذا التعديل .

ثم حمل ممثلوا الوفد اللبناني مشروع القرارات المعدل من قبل الوفد واجتمعت لجنة وضع المشاريع وتناقشت في المشروع بعد تعديله من قبل الوفود واقرته نهائيا وذلك من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ من صباح الجمعه في اول نيسان سنة ١٩٥٥ ودعت اللجنة التحضيرية جميع اعضاء الوفود الى الاجتماع العام الذي عقد على مائدة الغداء في مطعم اوتيل امية الجديد في الشام قرب معهد التجهيز وحضرت جميع الوفود وابتدأ الغداء في الساعة الثانية بعد الظهر وحضر عقدئذ من بيروت وفد الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان مؤلفا من الرئيس كمال جنبلاط والاستاذ ادمون نعيم واثنين آخرين .

وبوصول جنبلاط طلب الاطلاع على المقررات فسلّمت اليه وراجعها ودقق فيها وطلب من انطون ثابت سرا ادخال بعض التعديلات عليها خصوصا ذكر مبدأ الجهاد الذي يعتنقه الحزب التقدمي الاشتراكي وانتقل انطون ثابت يستشير رفاقه من انصار السلم السوريين والاردنيين والعراقيين فلم يسلّموا بالتعديل واتفقوا على الجواب بأن ما يريد اضافته كمال جنبلاط يحصل بعد تلاوة المقررات وهكذا كان الجواب .

وسأل كمال جنبلاط انطون ثابت سرا عن عدم وجود اكرم الحوراني في الاجتماع وعدم وجود احد من حزبه فكان الجواب انهم اعتذروا عن الحضور والحقيقة ان الحوراني لم يدع للاجتماع لان بينه وبين انصار السلم وبقية الاحزاب السورية التي لبّت الدعوة عداء شديد .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

28/9-3

3

وبعد ان تناول جنبلاط الغداء انسحب مع رفاقه قبل افتتاح الاجتماع بحجة انه مرتبط بموعد سابق وقصد اوتيل اوريان بالا ان الحقيقة ان انسحابه كان بسبب عدم دعوة الحزب الاشتراكي في سوريا للاجتماع وتصدر الاجتماع الاعضاء الممثلون للاحزاب والمنظمات في سوريا والاردن ولبنان وهم من سوريا احسان بك الجابري رئيس الحزب الوطني في حلب والنائب في سوريا والدكتور معروف الدواليبي امين سر حزب الشعب ورئيس الجناح اليساري فيه والنائب في المجلس السوري . والنائب صالح عقيل نائب القبك والنائب حسين مريود نائب القنيطره والشيخ محمد الاشمر . ومن لبنان كمال بك جنبلاط والدكتور جورج حنا والسيد عدنان الحكيم رئيس النجاده ومن الاردن النائب عبد القادر الصالح والسيد عبد الكريم شقير .

واما الوفد العراقي فلم تذكر اسماؤهم تحفظا بسبب شدة الملاحقة من قبل حكومة العراق .

وافتتح المؤتمر الاستاذ نظمي الموصلي من اساتذة الجامعة السورية بكلمة ترحيب بالوفود واكد محافظة سوريا على موقفها ضد الاحلاف واتحادها حكومة ومجلسا وشعبا على ذلك .

ثم خطب الدكتور جورج حنا عن وفد لبنان فهاجم الدول الغربية بشدة وحمل على حكومة لبنان وعلى حكومة العراق وتركيا واشاد بصداقة سوريا ولمح بان استقلال سوريا مضمون من الاتحاد السوفياتي . وذلك بقوله ان الاتراك المغرورين الذين يفكرون بعقلية الامبراطورية العثمانية يظنون ان (سوريا واحدة من رجلي الشوحه) اي انه يتهكم على الاتراك ويشير الى ان سوريا تعتمد على حماية روسيا استقلال سوريا ضد اعتداء الاتراك .

وتبعه النائب عبد القادر الصالح الذي وصف حالة الاردن وقال ان الاردن لا يزال مقيدا بمعاهدة تربطه بصورة غير مباشرة بكل حلف تدخله انكلترا ولكن الشعب الاردني الموحد الكلمة يعرف كيف يحطم تلك القيود عندما تحين الظروف .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
28/9-4

4

ثم خطب السيد عدنان الحكيم باسم النجادة في لبنان وهاجم الاحلاف والـــدول الغربية مرددا قضية فلسطين ومساعدة الغرب على قيام دولة اسرائيل وكان آخر خطيـــب شاب عراقي وصف في خطابه الحكم البوليسي الارهابي في العراق ووصف الحلف العراقـــي التركي بأنه استعمار للعراق يجعله ثكنة عسكرية ويرحل باروده لحرق البلاد . وختم خطابـــه قائلا ان حركة الشعب في العراق لم تهدأ فالمظاهرات تقوم كل يوم في انحاء عديدة مـــن العراق والنصر في النتيجة لشعب العراق .

وبعد انتهاء الخطب تلى الاستاذ مواهب الكيالي من رابطة الكتاب العرب اليسارية في سوريا بيان المؤتمر وجرى التصويت عليه بالتصفيق ثم تلا الاستاذ رامز شعبان رئيـــس الحقوقيين الديموقراطيين في لبنان قرار استنكار موقف تركيا من سوريا وتأييد وتحية سوريا .

وتلا احد اعضاء الوفد الاردني قرار استنكار الحلف التركي ـ العراقي وتلا الاستاذ نظمـــي الموصلي التحية الموجهة لمؤتمر الشعوب الاسيوية الذي يعقد في دلهي الجديدة وتأييـــد المؤتمر لهذا المؤتمر الاسيوي . وتلا احد اعضاء الوفد السوري قرارا بانشاء مكتب دائـــم للمؤتمر لتنفيذ مقرراته .

ثم تليت البرقيات الواردة من مختلف الجهات للمؤتمر وهي :

١° ـ برقية من السيدة نهرو من الهند باسم المؤتمر الاسيوي تحيي المؤتمر العربي وتؤيده وبرقية ثانية تؤكد فيها بان المؤتمر الاسيوي اجابة لرغبة الشعوب العربية لم يوجه دعوة الى اسرائيل لحضور المؤتمر .

٢° ـ برقية من الدكتور ابراهيم رشاد رئيس انصار السلم في مصر يحيي فيها المؤتمر ويؤكد تأييد المصريين لمقررات المؤتمـــر .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
28/9-5

وانتهى المؤتمر في الساعة السادسة من مساء الجمعة وخرجت الوفود من الاوتيل تودع بعضها البعض .

وكان عدد الحاضرين نحوا من مائة وثمانين شخصا من سوريا نحو مائة شخص ومن لبنان ٢٥ شخصا ومن الاردن ١٨ شخصا ومن العراق ثمانية اشخاص .

× × ×

احاديث خاصة بعد المؤتمر :

سألت السيد انطون ثابت عن عدم مجيء وفد مصر فقال لقد كررنا الدعوة والاتصال بلجنة انصار السلم في مصر لاجل حضور المؤتمر فاظهروا كل تأييد للمؤتمر ولكنهم اعتذروا عن الحضور خشية من بطش الحكومة المصرية اذا تغيرت سياستها لان الحكومة المصرية ليست ثابتة على سياسة خارجية واحدة ولا تحترم ارادة الاحزاب والاشخاص ولا تتأخر عن التنكيل بهم اذا انقلبت سياستها الحاضرة لذلك فضلوا عدم الحضور وقاية لانفسهم من الحكم العسكري القائم في مصر .

وسئل عن سبب عدم حضور خالد بكداش النائب الشيوعي فقال انه اعتذر بسبب انحراف صحي وملازمته الفراش .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وبعد نهاية المؤتمر قصد قسم من وفد لبنان وهم الصلحي نخله البخاران والدكتور جون حنا والاستاذ حسيب مروه والاستاذ رامز شعبان زيارة خالد بكداش وقد وصل الزوار الى بيته المتواضع الخالي من المفروشات ما عدا بعض كراسي خيزران وكنبايات قديمة العهد وكان خالد بكداش في انتظارنا وانتظرنا حضوره نحو نصف ساعة ثم جاء مع بعض اعضاء اللجنة التحضيرية الذين كانوا معه في خلوة يطلعونه فيها على مقررات المؤتمر ووضعه .
وحضر لزيارته النائب السوري صالح عقيل وحضر وفد حلب من انصار السلم ولم يكن خالد بكداش مريضا بل بالعكس كان معتلي صحة وغيابه عن المؤتمر كان مقصودا لابعاد شبهة الشيوعية عنه .

وفي بيت خالد بكداش جرت مناقشة بين الزائرين والنائبين بكداش وعقيل من موقف الحكومة السورية وموقف خالد العظم بصورة خاصة من الحلف التركي العراقي ومن الحلف المصري السعودي وبعد زيارته لبغداد فكان جواب خالد بكداش بأن اللجنة الخارجية في المجلس النيابي السوري استدعت الوزير خالد العظم لاستجوابه بعد عودته من العراق وقد طال اجتماع اللجنة به ولم تتركه الا بعد ان اكد بقاء سوريا على موقفها الاول اي ضد الحلف التركي العراقي ومع الحلف المصري السعودي .

وقال بكداش ومع ذلك فنقتنا ليست تامة بالحكومة القائمة وان الوزير خالد العظم سافر للقاهرة وليس في نيته التوقيع على الحلف المصري ، وقد هودناه بعجب الثقة من الحكومة فيما اذا اقدمت على تغيير سياستها الخارجية .

وتبادل الرأي مع النائب عقيل علنا وكانت نتيجة ذلك ان قال ان الحكومة تربح خمسة عشر صوتا اذا غيرت سياستها ولكنها تخسر عشرين صوتا ويكون سقوطها محتما .

وبعد ذلك ودعناه وعدنا الى بيروت في الساعة العاشرة مساء .

× × ×

ملاحظة : واما اسماء اعضاء الوفود ونص المقررات والخطب فقد نشرت جميعها في جريدة الاخبار البيروتية عدد الاحد في ٣ نيسان سنة ١٩٥٥ .